

للكاتب الصحفي طالب سعدون

قراءة موجزة في (عنوان صحفي يكفي)

أ. د . احمد عبدالمجيد حتماً سيكون من الكتب المهمة والنادرة التي تناولت الصحافة والإعلام لما فيه من قواعد ومبادئ احترافية ليكون أفضل درس يمكن أن يقدم الى دارسي الاعلام والصحافة على حد سواء .(ان ما يسعدني اكثر ، بوصفي صحفياً ، ان الزميل طالب سعدون قدم في كتابهاذي العنوان أم العنوان يسبق الموضوع ، أو درسا تفاعليا ..)[بيادر ، وقت قريب تجربة صحفية خلاقة واختار من بين محطاتها نماذج مفيدة أو درسا تفاعليا ...][بيادر ، قلمي السؤال الذي يجبرني أطرحه هل الموضوع يسبق العنوان أم العنوان يسبق الموضوع ، هنا في الصحافة تتبدل الأحوال والإجابة ، حتما للحدث يجبر الصحفي على ذكره ثم يذكر العنوان ، لكن كفاية العنوان تسبب القلق للقارئ أحيانا أو سيغطي على متن الحدث والقضية ،وللقلم دور كبير وفعال في خلق المطلوب ، لا يتم إلا بفعل فاعل من الطراز الرصين والمتين أما إذا كانت هناك مظلومية سيندمج الموضوع بالعنوان بقدرة الكاتب أو الصحفي ويختصر لنا الكتاب الإجابة الصحيحة حول المعادلة الطردية بين العنوان والموضوع .(عنوان صحفي يكفي)
مناياة مقالات ومواضيع منشورة في جريدة الزمان أو في الصحف المحلية الأخرى مصارها في المطالعة والخبرة المكتسبة من خلال الممارسة واكتساب المعرفة في هذا العمل رغم المتاعب والمصاعب ، معززة ذلك بالمقدمة التي تحدثت عن الصنق والأمانة الصحفية في الكتاب وقد غفرتي عن الإطلاع في الخلفية التاريخية لصاحب المقال ، كذلك يختصر لك ما يريده الكاتب بحد ذاته لتتعرف

الحقيقة أشرت كيف أبدا القراءة عندما فتحت الكتاب وحدث الأهداء من أصعب العبارات وهزت قلمي جداً وهي كما ذكرها صديقي طالب (الى ولدي فقدي نبض قلبي -على- أهديك نبض قلبي)، أما عنوان الكتاب هو يكفي لمعرفة خبرته وتجربته الصبية في عالم الصحافة ، ويغطي الكثير من المواضيع والحوادث في الصحافة، كذلك غلاف الكتاب أنيق جداً قام بإخراجه الغني الأستاذ كمال مصطفى صالح. بما إن الكتاب تمتع بتقدير

عدد صفر

الذئور ملاذ العراقيين في اوقات الشدة عادة بغدادية عراقية قديمة، انتشرت في الأوساط الشعبية، وهي ملاذ للذي يقع في شدة أو مشكلة أو علة يعجز عن حلها، فينبصه الناس سيما النساء -كبار السن- بنذر شيء ما لوجه الله أو لأوليائه الصالحين. وقد اورد الباحث العراقي عزيز



جاسم الحجية في سلسلته المتكونة من سبعة أجزاء (بغداديات) إن الذئور أنواع ولكل نوع عادة وطقس يميزه عن الآخر ساورد بعض منها هنا في هذا المقال.

كانت في الماضي النساء -من لم يبقى مولودها على قيد الحياة بعد الولادة- تنذر بنذر يسمى الاستجداء حيث تقوم المرأة بعد أن يبلغ عمر مولودها ثلاثة أيام بالارتداء ملابس رثة وتقوم بالاستجداء (الكدية) ومن المال الذي تجمعه من هذه العملية

تشتري الطعام وتاكله في ذلك اليوم، نرى اليوم الكثير من النساء يقومون بالاستجداء معقولة (كلهن) نازرات !!! (والي سمعت خبزت عن اخوها والمسافر وزعت خطار واهلية) والخطار واهلية هو مجموعة من الحلويات المكونة من الملبس و الحامض حلو، مسقول، وأصابع العروس، وغيرها من حلويات ايام زمان التي تطورت في وقتنا الحاضر إلى الجلكيت والمسقول الملوّن وغيرها... حيث تاخذ النازرة مجموعة من هذا الخليط

ومعها المنذور له إلى ضريح الإمام الذي طلبت منه النذر وتقف منادية بصوت مسموع: 'خطار واهلية.. خطار واهلية.. راية الله بيضة ومبينة' وتطش الشكرات على رأس المنذور له ويلم الجمهرون ومنهم من يطلب النذر وهم ياكلون. وحينما لا تُرزق الأم بمولود تقوم بنذر يسمى (حلاقة الشعر في سلمان باك) وفيه تنذر الأم إذا وهبها الله بغيبتها تحلق شعر طفلها لأول مرة هناك، وعندما تفي بنذرها تصطحب ولدها

إمرأة القش

لم يتبته هذا الرجل القادم من عالم آخر اني اختلف عنه فيسولوجيا وان جسدي يمكن ان يتكسر لو رمي من اعلى الى الارض ، لم يفهم ان قلبي من السهل جدا ان يتهشم لو رايت طيرا بجناح مكسور ، وان في داخلي انسانة تغارثني كلما سنحت لها الفرصة لتشرىب من



نبع هذه الحياة وتعود الي مرغمة .. حاولت ان اشرح له الامر بصورة مبسطة ، جعلته يمسك ذراعهُ ثم يمسك ذراعي ، خاطبته بالاشارة هل رايت انت تملك جسدا من حديد وانا من لحم ودم ، تلك التي في داخلي تصرخ كاذبة، هو يملك جسدا من لحم ودم فحولت ان اشرح له الامر بصورة ملونة تشبه اجنحة الفراشات لذلك تغرييني اضواء اللهب ، هو لا يتسهبويه التقرب من النار ، يشعر بالحرق بسرعة ويهرب من بين ذراعي دون ان اعرف لشعور ان تطبق على جسدي ذراعان ، المرأة التي في داخلي تُفسر الامر ان ذراعاه صغيرتان لا يستطيعان منحي الدفء ، وهي تنخر من خشونة قلبه .
احاول ان اجمع تلك المرأة وهذا الرجل على طاولة واحدة لكنهما لا يجتمعان ، ان اقرب بينهما على سرير الرغبة في اضعف الايمان لكنهما يابيان ، اتجاهلهما احيانا حين اود ان اتفن الحب للحظات بين اهاث هذا الرجل لكنها تصرخ بي اخرجيني من هذه التمثيلية السخيفة انا اخنق وهو يصرخ بي ابعدني هذه المجنونة عني اريد ان نبقى معا ، انت دونها الطف .

اعرف اني لست لطيفة دونها لكنها اشجع مني ، هي لا ترى الحياة بعيون الاخرين كما افعل انا ، لا تطلي الحقائق بماء الاكاذيب الجميلة ، لا تعشق الا

ذاك الذي جسده من قش .

لم تكتمل الليلة كما الليلي السابغة ، لم استطع ان اوقف بينهما ، ولم انجح في تهريبها للحظات من خارج نافذة خيالي

شيماء القفادي – بدالى

نرحب بإسهام القراء وأرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل أن تكون جادة وجريئة وموضوعية من أجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذ مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية أو تردد .. وللجريدة الحق في اختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردھا بما يتناسب مع أهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

15 عاماً مضت

خمسة عشر عاما مضى على احتلال العراق او فتحه على غرار مقولة الإنكليز الشهيرة حينما استعمروا العراق في بداية القرن المنصرم. خلال هذه السنوات لم يتطور العراق قيد أنملة بل يمكن القول (ان الاحتلال ان لم يأتخر العراق فإنه شل تقدمه واعاقته)، فعلى كل الأصعدة وكافة المستويات يلحظ تأخر العراق عن باقي الدول في كافة الميادين الا في قضية واحدة فإن العراق متقدم على غيره أنها قضية الانحطاط الخلقي لدى كثير من أبناءه.

العراق متأخر في جانب البناء والأعمار وذلك يشمل البنى الفوقية والتحتية ومتأخر في مجال الجانب التعليمي فبعد ان كان يصنف العراق ضمن الدول المتقدمة في التعليم حسب تصنيف منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة وبعد ان كان العراق يطلب منه ان يدرس في دول العالم وتطلب بعض الدول ان يدرس طلبتها في العراق وكذلك الزمالات التي كانت بين العراق ودول أخرى (تخاطر في بالي زماله دراسية إلى الجامعة المستنصرية لطالبة يوغسلافية اسمها 'فليدا ميرزوفيتش عام 1977).

خطط ناجحة

وهذا على العكس تماما من الوضع التعليمي في العراق الذي يصنف بأنه خارج التصنيفات العالمية وهذا التصنيف يشمل مؤسساته التعليمية من مدارس ومعاهد وجامعات ويرجع ذلك إلى عدم وضع خطط ناجحة وناجعة للتعليم والتربية والتي بدورها تحتاج إلى تربية أيضا وكذلك فتح المدارس الأهلية والمعاهد التقوية والتدريس الخصوصي وبذلك أسندت التعليم الأولى والثانوي وفتح الجامعات الأهلية التي تنظر إلى المال كغاية وبذلك فإنها تبرر وسائل واليات نجاح الطلبة على حساب التحصيل العلمي ومستوى الفهم والإدراك.

اما الجانب الزراعي فهو مستهدف بشكل مباشر فقد مورست طرق شتى ومتعددة من أجل كسر سواعد الزراعة وازداتها إلى البراء وجعل العراق ذلك البلد الزراعي القوي إلى مستورد لأبسط المنتجات الزراعية والحيوانية.

والصناعة تبحت من الوريد إلى الوريد فمنذ دخول الختل إلى العراق فإنه قد عمد هو وعامله على إنهاء الصناعة بعد حل الجيش مما عرض العامل والمصانع إلى السلب والنهب والبعض ترك رهن الاملاك والائتثار والبعض الآخر ظل تحت سطوة السرقة المنهجية فاصبح العراق_الذي يملك اليد العاملة والمادة الأولية لكثير من الصناعات الحيوية_ بلداً مستهلكاً لا يقدر على صنع شيء إلا ما ندر.

حتى الناس

نعم حتى فقد تغيروا

تغيرت أخلاقهم وسجاياهم وتغيرت طبائعهم الغيرة تلاشت والنخوة تهاوت والألفة ترادت والعداوة تنامت والفرقة تعالت.

للاسف اليوم شبي يلبس ما لا ينسجه ويستعمل ما لا يصنعه وياكل ما لا يزرعه.

مشاق الجليحاي الربيعي

بغداد

غشاء التامور

بعض الأحيان يمر الانسان بمراهات مرهقة ، حتى يتخذ افضل القرارات وأصحها ليجعل منها طريقا للنجاة رغم الطرق البوعرة التي صادفها في سوف يصادفها لنجاح مشروعه المحتدم ، المتجه نحو الهدف المحكم الذي ينوي الخلاص به من المهالك. سنوات وهو منذئذ تحت وطأة السكوت ، والصمت العارم تحت مخالب ظافره ، يقتر دماً ، والألام التي يروحه تصرخ وجعاً ، وهو يسعى جاهدا لارضاء ذواتهم ، نعم ذواتهم المتسخة ، بعبورها الننتة ، واجسادهم الغنتة التراكم عليها روث الحياة ، يسعى جاهدا ، ليلمس صوت جسده ولكن من دون جديوى فيلثت على سيل الضوء لعله ان يسير بمحاذاته ، الى طريق الصواب الذي الكعم الذي انطفت ، فبراه قد هاجر الى الانطواء لأجل إسعادهم ، فيغدو الى الأصوات التي تعالت بالمطالبة ارجوك كن على قيد الحياة فيجسدي سيئاتي عنك ، ولكن حثيث أصواتهم اعلى تَدُّ طولها ، فيصمت ويعود لتلظيف أنفسهم من الجحود ، الركود ، والأثانية التكرة .

طبق فاقم

مرة اخرى ولكن بسياق مختلف جاعلاً نفسه ، آلة ميكانيكية حمقاء ، وجودها لإعداد الطبق الفاخم لأولئك الذين اندسوا ، وتخلخلوا بسياطهم العذبة وسط حياتك ، تمر الموقف من امام أعينه والخبيثات السعيدة والأفراح الحزنة ، لسنوات وهو يتطور بالإنتاج والترويج لتلك الآلة ، فما كان يحصد شيء الا يجب ان يكون وإلى الأبد ماكنة من طراز خاص وذا عملا محسن ، تنطفي الدنيا مرة ثالثة فيغوص في بحر الظلمات مرتديا لباس العزلة وسط ضجيجهم ، احب جدران العزلة والاستماع الى موسيقاها ، سافره بعيدا بين اشد الامراض النفسية ، والاجتماعية ، الى ان التقى بنفسه بعد سنوات من الضياع والخراب والهجران بذلك الغير شرعي ، ذلك الذي امسك بيده حتى يغرز بصدره ايشع اساليب القوة الروحية ، والتجاهل الممل واللامبالاة ، جرده من اللاشيء ، الي الشيء ، تجانس معه في اركان الغرقة واضعا غطاء الانانية للتفكير بالنفس ، ساروا معا وسهروا معا تناولوا قذح اليوسكي الروسي معا لتتخذ جراحاته المزمئة بالقيح ، ليغير له معنى الانسانية ، وبينما يتكلمان ويمرجان الطو بالر بكى ففتنهذ ، فعانق الوسادة ليغسل غشاء التامور من اعماق روجه التي تكلمت بـ أصعب سيناريوهات السرطان المجتمعي ، ليستيقظ من جديد بملته الجديدة المتردة ، ذات الانطباع القاسي المتجرد من المشاعر.

صلاح حسن

الجنف



غلاف الكتاب

محرراً جداً كاني في مغامرة صعبة في الخوض بمثل هذه القراءة المتخصصة بالاعلام الذي اصبح من أخطر الأسلحة المتداولة بين الشباب الذين لا يرون إلا مصالحهم الضيقة نون النظر إلى مصلحة البلد أو نظرة الصواب والحق .

ارى ان صديقي العزيز كان مخلصاً في أداء مهمته وما زال يساهم في نهوض المجتمع والالتزام بقضايا الوطن والدفاع عن حقوق المواطن الأساسية مستخدماً الاعلام والصحافة الوسيلة المباشرة في الكشف عن السلبيات والإيجابيات في محيط الصحفي ، وعنوان صحفي يكفي....

عبدالزهرة خالد - بغداد

الهدف والغاية من خلال الكتاب تعرفنا على مهنة الصحافة تحمل طابع المغامرة والتعب والمجازفة من جهة ومن جهة اخرى تحقيق الهدف والغاية وإرضاء الضمير الحي عندما تكون في ذاتها مصلحة عامة وكشف الحقائق على حقيقتها بدون تزيف أو افتراء هكذا كانت براعة الأستاذ طالب فكلمنا فضاء المعرفة والحرية موجودة بتعددية الوسائل النشر . مقالات كبيرة بحجم المصادر والمراجع في كتاب صديقي (طالب) لا يمكن اختصارها في هذه القراءة ذاكراً فيها أنواع الصحافة ، المرئي والمسموع ، والمقروء ، والإلكتروني ومن أنواع الصحافة أيضاً الصحافة الرسمية التي تنحاز إلى الحكومة والحزبية تعود للحزب ومنها المستقلة تكون مملوكة لصاحبها وهناك صحف نادرة مملوكة للشعب ويديرها الشعب – هكذا تجد مضامين بعض المقالات – وقد تتكيف الصحافة مع المرحلة التاريخية ونظام الحكم والأعراف التي يعيشتها المجتمع إضافة إلى التلاحق بين ما هو المطلوب والمكتوب وبين الصراع على التقسيم والتطور .

تؤكد بعض المواضيع على الالتزام بأداب المهنة العامة والتخري عن كل ما يخدم المصلحة العامة وان يجد لك الصحفي أسلوبا يأخذك إلى أعماق القضية ، لأجل كسب ود القارئ ما هو مخفي ويتمتع بالمناظرات والمشاهدات والاستقرارات عبر مراقبة الصحفي الماهر الذي يملك وسائل النجاح منها سلامة قواعد اللغة العربية وسلامة

لا قيمة للكتابة الصحفية إن لم يقترب بها الكاتب من هموم الناس..(الكاتب ومرحلته) ص48.

«الصحفي من يستطيع ان يمارس مهنة الكتابة في كل الاوقات وبنفس المستوى تحت مختلف الظروف لأن الصحفي دائماً في حالة ترقب وانتظار ..(الصحفي المترف) ص58.

«غياب الحيادية يفقد الصحفية مهمتها الرقابية ..(الحيادية والمصادقية)ص٩٠.

«لا تقتصر تغطية الصحافة

على عمل الحكومة فقط وإنما تشمل عموم المجتمع ونشاطاته..(ص حافة النفس السطوويل والتغيير)ص «على109

الإعلامي ان لا يتصور أنه فوق السلطات في هذه الحالة قد صادر حقها او بمعنى قزمها في نظر المواطنين وساهم في إضعافها وفقدان هيبتها والتجاوز عليها..(الاعلام سلطنة معنوية...)ص132.

بذلك أطلعنا على بعض العبارات التي حيكت بنسج

ناعم وديقق لأجل

أن ينسجم مع الحرف الهادئ

الهدف ، لم يقتصر على طرح

موضوعية المهنة بقدر ما اراد الكاتب أن يميز بين الجيد

والرديء وبين الأسود والأبيض ليتعلمه الجيل الجديد من

الصحفيين والإعلاميين . لا مجال للإطالة فاعتذر جداً من القارئ العزيز لصديقي الأستاذ طالب سعدون لاختصار القراءة لظروف النشر والإطلاع ، اعتقد أن ما ورد تناول جزءاً بسيطاً من مفاهيم الكتاب بعنوان صحفي (كفي) فالعنوان المختصر لنا الكثير من العبارات في الثناء والمدح لبراعة الكاتب في اختيار المواضيع مما يجعل نشرها كعمود صحفي في الصحافة أو في كتاب ثمين تحتاجه الأجيال القادمة.. في الخاتمة أجد نفسي



وقد يتغير بتغير